المرأة الفارسية

أفرط الفرس فى حجاب المرأة فى العصور الماضية افراطاً من شأنه أن يفضي الى التفريط اذا داهمت ايران تلك النزعات السريعة التى يزجيها اليهم حب التقليد . وشرّ حالات الامم فى اعتقادنا أن تجمد عند ما كانت عليه المرأة الفارسية فى حجابها ، أو ان تندفع بنهوّر خارجةً على تقاليدها وآدابها القومية حباً بتقليد الامم القوية فى الأعراض دون الجواهر . وجماع الحكمة فى الارتقاء هو التدرج نحو الكمال باختيار الافضل فى كل شيء بأناة يدل معها التطبع على الفضائل

نقول هذا بمناسبة حركة التفريط التى تدعو اليها مجلة (صداى زنان) — أى صدى النساء — الاسبوعية التى تصدر فى شيراز فقد كتبت منشئتها السيدة ليلى مقالة فى أحد أعدادها الاخيرة أشارت فيها الى حالة السوء التى كانت عليها المرأة الفارسية فى العصور السالفة ، ولكنها بدلا من ان تحلل الاسباب التى جعلتها فى تلك الحال اختصرت الطريق فألقت المسؤولية كلها على عاتق علماء الدين فى بلاد فارس . ثم صاحت بنساء ايران قائلة :

« أيتها المرأة الفارسية ، أيتها الاخت التى تمزقت فى قبضة الجهل ألوفاً من السنين . انه لم يبق لك رجاء الا فيك ، فمن ثباتك ومن عزمك اطلبي الرجاء . ارفعى لواء العصيان فى وجه الغاشمين الذين استعبدوك بلا رحمة واستردّى منهم حقوقك . اعملي لارتقائنا المعنوى والمادى ، فانه لم يبق امامك غير هذا السبيل »

ونحن الذين نتمنى للمرأة المسلمة فى كل مكان تهذيباً راقياً وأدباً وثقافة يساعدانها على اصلاح المنزل وتعميم النظام فيه وانشاء رجال للمستقبل مسلحين بالعقول الناضجة والقلوب الصالحة والنفوس المهذبة — كنا نتمنى للائى تعودن حمل الاقلام من نساء ايران وسائر البلاد الاسلامية أن يوجهن دعوتهن الى الاصلاح لا الى العصيان والى الثقافة لا الى الفوضى والى الانشاء لا الى التهديم